فرس وأبصر من عقاب وأهدى من قطاة وأخذر من عقعق وأشد إقداما من الأسد وأوثب من الفهد وأحقد من جمل واروغ من ثعلب وأعذر من ذئب وأسخى من لافظة وأشح من ظبي وأجمع من ذرة وأحرس من كلب وأصبر من ضب فإن النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب .

176 - قولهم اودى درم .

قال أبو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثأره ودرم رجل من بني شيبان قتل ولم يثأر به .

وقال غيره يراد به هلك الأمر وتفاوت .

ودرم رجل بعث رائدا ففقد .

وقال آخرون هو درم بن دب ابن مرة بن ذهل بن شيبان وكان النعمان يطلبه فظفر به أصحابه فأرادوا حمله إليه فمات في أيديهم فلما رآهم سألهم عنه فقالوا (اودى درم) أي هلك فذهبت مثلا في كل شيء يهلك ويذهب قال الأعشى .

(ولم يود من أنت تسعى له ... كما قيل في الحرب أودى درم) .

وأصله من قولهم رجل أدرم وامرأة درماء إذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم فهو دارم